



بسم الله الرحمن الرحيم

- بعد خوض من هبّ ودبّ في موضوع مشروع التحام الفصائل في الشمال السوري المحرر بعلم أو بغير علم وأصبح يجيش مع طرف على طرف أصبح لزاما علينا أن نبين لأهلنا وأبناء ثورتنا من الذي دفع نحو التحام الصفّ ومن وضع العصي والعراقيل لإجهاض أي مشروع لا يصب في مصلحته وحزبه .
- وهذه شهادتنا نقولها لله ثم للتاريخ وعلى كل من حضر أن يدلي بشهادته ويرئ ذمته أمام الله سبحانه فيما يشهد به وأن يعقب على شهادتنا في ذلك إن كنا مدلّسين أم صادقين ونخص بذلك الشيخ أبو الحارت المصري وكل من حضر هذه الاجتماعات من ألفها إلى يائها .
- نحن الفصائل كنا جمِيعاً نجتمع وخاصة بعد جريمة "جند الأقصى" على أن نوحد الساحة ونكون يداً واحدة وأن نcum هؤلاء الذين يفتعلون الفتن بين الفصائل .
- وصلنا إلى نتيجة بأننا يجب أن نتحد إن لم نندمج وننصلح، وخاصة في مجال العسكرية وكتب إخواننا في أحرار الشام مبادرة وأرسلوها مع "أبو البراء معرشماري" فوافقتنا عليها وكانوا يلحّون علينا باستعجالها، فسألوا ما رأيكم بطرحها على جيش الإسلام وفيلق الشام فقلنا بأن الجميع يجب أن يكونوا بهذا المشروع فأرسلناه إليهم فوافق جيش الإسلام وجيش المجاهدين والجبهة الشامية وفيلق الشام وجميع الفصائل التي وقفت بالألوة الأخيرة مع بعضها صفاً واحداً .
- في الجلسة الأخيرة لم يكن أحد ممثلاً عن صقور الشام لأننا وافقنا على المشروع ابتداء وقرروا بالجلسة أن يعرض على فتح الشام والزنكي فقلنا لا مانع من أن يشمل كل الساحة بجميع فصائلها بحيث يكون جمعاً لشمل جميع الفصائل برمتها فوافق أحرار الشام وذهبوا بمشروع واضح لفتح الشام والزنكي على أن يكون الاندماج شاملاً حيث أننا مع باقي الفصائل توافقنا جميعنا على هذا المشروع قبل ذهاب أحرار الشام إلى فتح الشام والزنكي، وكان الاتفاق بيننا على أن لا يتم الإعلان

عن المشروع قبل طرحه على فتح الشام والزنكي فذهب أحرار الشام إليهم بالمشروع لتفاجأً للأسف جمیعاً بأنهم قد عادوا بتقییع رباعی (أحرار الشام - الزنکی - فتح الشام- أجناد الشام) على أن يكون القائد العام أبو عمار والقائد العسكري الجولاني ورئيس الشوری توفیق شهاب الدين .

- والممشروع الذي توافقنا عليه وذهبوا به لفتح الشام للأسف لم يعتمد بل أثنا ممثلاً عنهم "أبو عزام الأنصاری" بمشروع اتفاقهم الجديد وقالوا بأن ذلك لمصلحة الساحة وغير ذلك .

تفاجأنا وذهبنا بذلك فكيف نحن وأحرار الشام وبقية الفصائل في مشروع واحد سيعرض على فتح الشام والزنکی للموافقة والممضي أو لهم رأیهم وهذا شأنهم، فكيف عاد إلينا أحرار الشام بمشروع مقولب وقد وزعت المقاعد وتحاصلوا بها !!

- فقلنا لا نقبل باندماج بشروط مسبقة، وهذا كان باتفاق الفصائل جميعها التي كانت بالمشروع الأول ما عدا أحرار الشام التي أتتنا بتقییعها معهم لا بمشروعنا الذي وافقنا عليه ابتداء .

- وأرسلنا ورقة بأننا لا مانع عندنا بالجلوس معهم بشرط تصفیر المشروع والانطلاق به من البداية دون قید أو شرط فردوها علينا لاحقاً بأن فتح الشام وافقنا على ذلك عن طريق الزنکی وقد أبلغنا الزنکی والأحرار بهذا .

- فذهبنا والفصائل إلى الاجتماع لتفاجأً بأن الجولاني لا علم له إطلاقاً بذلك ولم يخبره أحد برسالتنا التي قال الزنکی بأنه أوصلها، حينها علمنا بأنه صادق بذلك وهم من يتلاعب بنا ظناً منهم بهذه الطريقة سيجعلوا الفصائل تأتي ومن ثم يضغط عليها من أجل الموافقة على ما وقعا عليه، وبعد مواجهتهم بالكلام تبين أن الزنکی لم يتواصل مع الجولاني مباشرة وأن الجولاني ليس لديه علم .

- حينها اقترحنا إما أن نعود للصفر ونبدأ المشروع مباشرة و اختيار مجلس شوری من قادة الفصائل بالإضافة لأصحاب خبرة من خارج الفصائل وثم يتم اختيار القائد عبر الشوری، فأصر الجولاني على مشروعه حينها خرجنا من الاجتماع ولم نتفق .

- الله نسأل من كان سبباً في تعطيل وتفشیل اندماجاتنا السابقة واللاحقة أن يقصم ظهره وأن يجعله للناس عبرة .

صفحة مأمون الحاج موسى

المتحدث الرسمي باسم أولوية صقور الشام

المصادر: